رواية مجاهد عن عائشة رضي الله عنها بين الوصل والانقطاع في الكتب الستة تخريجا ودراسة

الباحث/ الخضر بن سراقة حسين أديغون

10.35781/1637-000-0106-003

ملخص البحث:

يهدف هذا البحث إلى جمع روايات مجاهد بن جبر المكي عن عائشة رضي الله عنها، من خلال الكتب الستة والنظر فيها من حيث الوصل والانقطاع، وذلك باستخدام المنهج الاستقرائي والتحليلي بجمع مروياته عنها، والتي أشير إلى تعليلها بالإرسال، ثم أقوم بتحليلها من حيث التخريج ودراسة الأسانيد، مع التركيز على بيان حالها من حيث الوصل والانقطاع، وذلك من خلال ذكر أقوال الأئمة النقاد ثم الخلوص إلى النتائج النهائية التي توصل إليها الباحث.

الكلمات المفتاحية: رواية مجاهد، عائشة، الوصل، الانقطاع

.

Abstract

This research aims to collect some of the narrations of Mujahid bin Jabr Al-Makki from Aisha, may God be pleased with her, and consider them in terms of connection and interruption, using the inductive and analytical approach by collecting some of his narrations about her, which I refer to the explanation of the transmission, and then I analyze them in terms of explain and study of the chains of evidence, with a focus on the statement of their condition in terms of connection and interruption, by mentioning the statements of the critical Imams and then concluding the final results reached by the researcher.

Key words: Mujahid's narrations, Aisha, Connection, Disconnection.

ISSN : 2410-1818

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام الأتمان الأكملان على خير خلق الله نبينا محمد وعلى آله وصحبه وأزواجه وذريته وسلم تسليما كثيرا إلى يوم الدين. أما بعد...

فإن علم الإسناد من أجل وأشرف العلوم الذي اختص الله به هذه الأمة، واتصال السند أحد شروط الصحة لأي خبر من الأخبار سواء كان مرفوعا أو موقوفا، والانقطاع بأنواعه يقدح في صحة الخبر، لما في ذلك من جهالة الراوي الساقط، وبهذا نشيد بجهود أسلافنا الصالحين علماء الحديث، الذين بذلوا النفس والنفيس فحفظوا للأمة هذه الأسانيد، عاليها ونازلها، وميزوا غثها من سمينها، وفرقوا بين صحيحها وضعيفها، فجزاهم الله خيرا على حفظ الدين ورضي عنهم أجمعين. آمين.

ومن بين هؤلاء الجهابذة التابعي الشهير (مجاهد بن جبر المكي) رحمه الله تعالى، فقد كانت له روايات عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها، يرى بعض الأئمة النقاد أن هذه الروايات منقطعة لعدم سماعه منها، كما ذكر ذلك ابن أبي حاتم في كتابه الموسوم ب (الجرح والتعديل) حيث قال: (**مجاهد بن جبر... وروى عن عائشة، مرسل، ولم يسمع منها، سمعت أبي يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: لم يسمع مجاهد من عائشة**) [1].

ولهذا عزمت أن يكون هذا البحث يكشف الغطاء عن حقيقة الأمر، فجاء عنوان البحث هكذا:

(**رواية مجاهد عن عائشة بين الوصل والانقطاع في الكتب الستة تخريجا ودراسة**) وأسأل المولى القدير الإعانة والتيسير، إنه نعم المولى ونعم النصير.

أسباب اختيار الموضوع:

وقع الاختيار لهذا الموضوع للأسباب التالية:

أ/ الحرص الشديد في الحصول على القول الفصل حول هذا الموضوع.

ب/ معرفة منزلة رواية مجاهد عن عائشة رضي الله عنها من خلال دراسة أقوال الأئمة.

ج/ كون مجاهد من المكثرين في الرواية عن عائشة رضي الله عنها، وممن تدور عليهم الأسانيد، فاختلفت فيه أقوال الأئمة النقاد.

([1]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (319/8).

ISSN : 2410-1818

أهداف البحث:

يروم الباحث وراء هذا الموضوع تحقيق أهداف علمية سامية، منها الآتية:

1/ الوقوف مع بعض روايات مجاهد عن عائشة رضي الله عنها، ودراسة أسانيدها مع معرفة أقوال الأئمة النقاد فيها.

2/ معرفة سبب اختلاف أقوال الأئمة في مروياته عنها، وبيان الراجح بين هذه الأقوال.

3/ تحديد منزلة مروياته عنها مع القطع بالحكم النهائي فيها من خلال الدراسة.

حدود البحث:

ينحصر هذا البحث في جمع مرويات مجاهد عن عائشة -رضي الله عنها- من الكتب الستة، وتخريجها مع دراسة أسانيدها ثم الحكم عليها بما يناسبها من حيث الوصل أو الانقطاع.

الدراسات السابقة:

لم يسبق لي في حدود علمي القاصر دراسة علمية تحمل هذا العنوان بعينه، إلا أن هناك مشروع بحث علمي، وهو رسالة دكتوراه بجامعة الملك خالد، قسم السنة وعلومها، وعنوانها:

(**المرويات المعلَّة بالإرسال في كتاب الجرح والتعديل لابن أبي حاتم الرازي ت (327)، وليست في كتابه العلل، جمعا وتخريجا ودراسة**)، ومجاهد بن جبر المكي من بين الرواة المذكورين فيه.

منهج البحث:

سأتبع المنهج الاستقرائي ثم التحليلي، وذلك بجمع روايات مجاهد عن عائشة، والتي أشير إلى تعليلها بالإرسال، ثم أقوم بتحليلها من حيث التخريج ودراسة الأسانيد، مع التركيز على بيان حالها من حيث الوصل والانقطاع.

خطة البحث:

يحتوي هذا البحث على مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة، وفهرس المصادر والمراجع.

أما المقدمة فتشتمل على:

أسباب اختيار الموضوع، أهداف البحث، حدود البحث، الدراسات السابقة، منهج البحث وخطته.

ISSN : 2410-1818

وأما التمهيد: فهو عبارة عن ترجمة مختصرة عن أم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- ومجاهد التابعي المشهور -رحمه الله تعالى-.

والمبحث الأول: الدراسة النظرية، وهي عبارة عن ذكر مذهب الأئمة النقاد في الوصل والانقطاع لروايته عنها. وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ذكر الأئمة النقاد القائلين بالوصل.

المطلب الثاني: ذكر الأئمة النقاد القائلين بالانقطاع.

المطلب الثالث: بيان القول الراجح.

والمبحث الثاني: الدراسة التطبيقية بعرض رواياته عن عائشة -رضي الله عنها- مع الحكم عليها.

ثم الخاتمة، وفيها أهم النتائج.

تليها قائمة المصادر والمراجع.

التمهيد:

ترجمة مختصرة عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها.

نسبها:

- هي عائشة بنت أبي بكر الصديق أم المؤمنين – رضي الله عنها- تكنى أم عبد الله، والدها عبد الله بن عثمان بن عامر بن عمرو بن كعب بن سعد بن تيم بن مرة بن كعب بن لؤي القرشي التيمي، أبو بكر الصديق بن أبي قحافة، خليفة رسول الله -صلى الله عليه وسلم-ويجتمع نسب أبي بكر -رضي الله عنه- مع النبي -صلى الله عليه وسلم- في مرة بن كعب، وعليه فأم المؤمنين عائشة -رضي الله عنها- يتصل نسبها بنسب خير خلق الله تعالى محمد -صلى الله عليه وسلم-، وهي من قبيلة تيم، ومن أسرة سبقت إلى الإسلام.

وأمها أم رومان -رضي الله عنها- واسمها زينب وقيل: دعد بنت عامر بن عويمر الكنانية.

ISSN : 2410-1818

مولدها:

ولدت عائشة -رضي الله عنها- في الإسلام بعد مبعثه -صلى الله عليه وسلم-، وقبل الهجرة بنحو ثمان سنين، كانت تقول: "لم أعقل أبويّ إلا وهما يدينان الدّين" ([1]).

نبذة من مناقبها:

كانت -رضي الله عنها- أفقه نساء المسلمين وأعلمهن بالدين والأدب، كانت تكنى بأم عبد الله، تزوجها النبي صلى الله عليه وسلم في السنة الثانية بعد الهجرة، فكانت أحب نسائه إليه، وأكثرهن رواية للحديث عنه، ولها خطب ومواقف، وكان أكابر الصحابة يسألونها عن الفرائض فتجيبهم، إلى غير ذلك من مناقبها الجمة الجليلة رضي الله عنها.

وفاتها:

توفيت رضي الله عنها في شوال سنة (58ه) وقيل: ليلة الثلاثاء لسبع عشرة خلت من رمضان سنة (58ه) ودفنت بالبقيع رضي الله عنها وأرضاها ([2]).

ترجمة مختصرة عن مجاهد التابعي المشهور رحمه الله.

اسمه ونسبه:

- مجاهد بن جبر، ويقال: ابن جبير، والأول أصح، المكي أبو الحجاج القرشي المخزومي مولى السائب بن أبي السائب المخزوميّ. شيخ القراء، وصاحب التأويل والتفسير وإمام عصره.

مولده:

ولد سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر بن الخطاب -رضي الله عنه-.

([1]) البخاري، صحيح البخاري، (122/1) كتاب الصلاة.

([2]) انظر لترجمتها: ابن منده، معرفة الصحابة، (ص:939) ابن حجر، الإصابة في تمييز الصحابة، (231/8).

ISSN : 2410-1818

شيوخه وتلامذته:

روى عن: سعد بن أبي وقاص، وعائشة أم المؤمنين، وأم هانئ، وأبا هريرة، وأسيد بن ظهير، وابن عبّاس، ولزمه مدّة طويلة، وعبد الله بن عمرو، ورافع بن خديج، وابن عمر، -رضي الله عنهم-، وخلقا سواهم.

وعنه: عكرمة، وطاوس، وجماعة من أقرانه، وقتادة، ومنصور، والأع

مش، وعمرو بن دينار، وأيّوب السّختيانيّ، وابن عون، وعبد الله بن أبي نجيح، ومعروف بن مشكان، وخلق سواهم.

ثناء العلماء عليه ووفاته:

قال الثوريّ: "خذوا التفسير من أربعة: مجاهد، وسعيد بن جبير، وعكرمة، والضّحاك".

وقال خصيف: "كان مجاهد أعلمهم بالتفسير".

وقال قتادة: "أعلم من بقي بالتفسير مجاهد".

فهو ثقة، إمام في التفسير وفي العلم.

مات ما بين سنة (100- 107ه)، روى له الجماعة [1].

(1) انظر لترجمته: ابن حبان، الثقات، (419/5)، المزّي، تهذيب الكمال، (228/27)، الذهبي، الكاشف، (242/4)، ابن حجر، تقريب التهذيب، (921/1).

ISSN : 2410-1818

المبحث الأول:

الدراسة النظرية، وهي عبارة عن ذكر مذهب الأئمة النقاد في الوصل والانقطاع لرواية مجاهد عن عائشة -رضي الله عنها- وفيه ثلاثة مطالب:

المطلب الأول: ذكر الأئمة النقاد القائلين بالوصل.

تختلف أنظار ووجهات نظر الأئمة النقاد في ذلك، وممن قال بسماع مجاهد عن عائشة -رضي الله عنها-:

1. الإمام البخاري -رحمه الله- فقد احتج برواية مجاهد عن عائشة في صحيحه ([1])، كما سيأتي ذلك في الدراسة التطبيقية.
2. الإمام مسلم -رحمه الله- وقد احتج هو أيضاً بروايته عن عائشة في صحيحه، ولعل ذلك مبني على مذهبه في اعتبار المعاصرة وجواز السماع وإمكانه، ويأتي توضيح ذلك في الدراسة التطبيقية إن شاء الله.
3. علي بن المديني -رحمه الله- في العلل، كما حكى ذلك الحافظ مغلطاي: "وقال علي بن المديني في «العلل الكبير»: لا أنكر أن يكون مجاهد لقي جماعة من الصحابة وروى عن طائفة منهم، وقد سمع من عائشة" ([2]).
4. الحافظ ابن حبان -رحمه الله- حيث قال: " ماتت عائشة سنة سبع وخمسين، وولد مجاهد سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر، فيدلك هذا على أن من زعم أن مجاهدا لم يسمع من عائشة كان واهما في ذلك" ([3]).
5. الحافظ العلائي -رحمه الله- بعد حكايته قول المنكرين لسماعه منها، قال: "قلت وحديثه عنها في الصحيحين وقد صرح في غير حديث بسماعه منها" ([4]).

---

[1]) البخاري، صحيح البخاري (701/3/ [1776] ، كتاب الحج، باب كم اعتمر النبي – صلى الله عليه وسلم –، وفي الحديث سماع مجاهد لصوت عائشة.

[2]) مغلطاي، إكمال تهذيب الكمال، (78/11).

[3]) ابن بلبان، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، (291/7) لابن بلبان الفارسي.

[4]) العلائي، جامع التحصيل، (ص: 273).

ISSN : 2410-1818

المطلب الثاني: ذكر الأئمة النقاد القائلين بالانقطاع.

وأذكر سماع مجاهد عن عائشة -رضي الله عنها- من الأئمة النقاد الآتي ذكرهم:

1-2-3. أبو حاتم، وابن معين، ويحيى بن سعيد القطان، حكى ذلك عنهم ابن أبي حاتم بقوله: "حَدَّثَنَا الْعَبَّاسُ بْنِ مُحَمَّدٍ الْدُّورِيِّ قَالَ سَمِعْتُ يَحْيَى بْنَ مَعِينٍ يقَوُل قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ الْقَطَّانِ لَمْ يَسْمَعْ مُجَاهِدُ عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا" ([1]).

وقوله أيضاً: "مجاهد بن جبر... وروى عن عائشة، مرسل، ولم يسمع منها، سمعت أبي يقول: سمعت يحيى بن معين يقول: لم يسمع مجاهد من عائشة" ([2]).

4. شعبة بن الحجاج -رحمه الله- حكاه أيضاً ابن أبي حاتم بقوله: "أَخْبَرَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ فِيمَا كَتَبَ إِلَيَّ قَالَ سَمِعْتُ أَبِي يَقُولُ كَانَ شِعْبَةُ يُنْكِرُ أَنْ يَكُونَ مُجَاهِدُ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ وَقَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ فِي حَدِيثِ مُوسَى الْجُهَنِيِّ عَنْ مُجَاهِدٍ أَخْرَجَتْ إِلَيْنَا عَائِشَةُ أَوْ حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ قَالَ يَحْيَى بْنُ سَعِيدٍ فَحَدَّثْتُ بِهِ شُعْبَةَ فَأَنْكَرَهُ يَعْنِي فَأَنْكَرَهُ أَنْ يَكُونَ مُجَاهِدٌ سَمِعَ مِنْ عَائِشَةَ" ([3]).

5. البرديجي -رحمه الله- حيث قال: "وقد صار مجاهد إلى باب عائشة فحجبت ولم يدخل عليها لأنه كان حرا" ([4]).

المطلب الثالث: بيان القول الراجح.

وبعد ذكر هذه الأقوال من مذهب الأئمة النقاد، يظهر أن الراجح في هذه المسألة ما قاله الحافظ ابن حجر في (فتح الباري) -باب هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه- حيث قال: "قَالَ أَبُو حَاتِمٍ لَمْ يَسْمَعْ مُجَاهِدٌ مِنْ عَائِشَةَ وَهَذَا مَرْدُودٌ فَقَدْ وَقَعَ التَّصْرِيحُ بِسَمَاعِهِ مِنْهَا عِنْدَ الْبُخَارِيِّ فِي غَيْرِ هَذَا الْإِسْنَادِ وَأَثْبَتَهُ عَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ فَهُوَ مُقَدَّمٌ عَلَى مَنْ نَفَاهُ" ([5]).

قلت: ويضاف إلى ذلك أن الصحيحين تلقتهما الأمة بالقبول. والله أعلم.

---

[1]) ابن أبي حاتم، المراسيل، (ص: 203).

[2]) ابن أبي حاتم، الجرح والتعديل، (319/8).

[3]) ابن أبي حاتم، المراسيل، (203).

[4]) العلائي، جامع التحصيل، (273).

[5]) ابن حجر، فتح الباري، (413/1) لابن حجر العسقلاني.

ISSN : 2410-1818

المبحث الثاني:

الدراسة التطبيقية بعرض بعض رواياته عن عائشة رضي الله عنها مع الحكم عليها.

الرواية:

1/ عَنْ مُجَاهِد قَالَ: دَخَلْتُ أَنَا [3/3] وَعُرْوَةُ بْنُ الزُّبَيْرِ الْمَسْجِدَ: فَإِذَا عَبْدُ اللهِ بْنُ عُمَرَ رَضِيَ اللهُ عَنْهُمَا: جَالِسٌ إِلَى حُجْرَةِ عَائِشَةَ، وَإِذَا نَاسٌ يُصَلُّونَ فِي الْمَسْجِدِ صَلَاةَ الضُّحَى، قَالَ: فَسَأَلْنَاهُ عَنْ صَلَاتِهِمْ، فَقَالَ: بِدْعَةٌ، ثُمَّ قَالَ لَهُ: كَمِ اعْتَمَرَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ؟ قَالَ أَرْبَعًا: إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ. فَكَرِهْنَا أَنْ نَرُدَّ عَلَيْهِ، 1776 - قَالَ: وَسَمِعْنَا اسْتِنَانَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحُجْرَةِ، فَقَالَ عُرْوَةُ: يَا أُمَّاهُ، يَا أُمَّ الْمُؤْمِنِينَ، أَلَا تَسْمَعِينَ مَا يَقُولُ أَبُو عَبْدِ الرَّحْمَنِ؟ قَالَتْ: مَا يَقُولُ؟ قَالَ: يَقُولُ: إِنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اعْتَمَرَ أَرْبَعَ عُمَرَاتٍ، إِحْدَاهُنَّ فِي رَجَبٍ. قَالَتْ: يَرْحَمُ اللهُ أَبَا عَبْدِ الرَّحْمَنِ، مَا اعْتَمَرَ عُمْرَةً إِلَّا وَهُوَ شَاهِدُهُ، وَمَا اعْتَمَرَ فِي رَجَبٍ قَطُّ.

التخريج:

أخرجه: البخاري في صحيحه، -أبواب العمرة-(باب كَمِ اعْتَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ) (2/3 برقم:1775) عن قتيبة

وفي كتاب المغازي – (باب عمرة القضاء) (142/5 برقم:4253) بنحوه مختصرا، عن عثمان بن أبي شيبة، ومسلم في صحيحه، - كتاب الحج – (باب بيان عدد عمر النبي صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وزمانهن) (4 / 61) برقم: (1255) بمثله عن إسحاق.

والنسائي في الكبرى، - كتاب المناسك – (كم عمرة اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم) (234/4 برقم:4203) بمثله مختصرا من طريق: محمد بن قدامة، ثلاثتهم، عن جرير به.

قلت: وفي النص السابق تصريح من مجاهد لسماعه من عائشة -رضي الله عنها- حيث قال: " **وَسَمِعْنَا اسْتِنَانَ عَائِشَةَ أُمِّ الْمُؤْمِنِينَ فِي الْحُجْرَةِ**".

ISSN : 2410-1818

2/ عَنْ مُجَاهِدٍ قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ: مَا كَانَ لِإِحْدَانَا إِلَّا ثَوْبٌ وَاحِدٌ تَحِيضُ فِيهِ، فَإِذَا أَصَابَهُ شَيْءٌ مِنْ دَمٍ قَالَتْ بِرِيقِهَا، فَقَصَعَتْهُ بِظُفُرِهَا.

التخريج:

أخرجه: البخاري في صحيحه، - كتاب الحيض - (باب هل تصلي المرأة في ثوب حاضت فيه) (69/1 برقم: 312)، حدثنا أبو نعيم، قال: حدثنا إبراهيم بن نافع، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد به موقوفا.

وتابع ابن أبي نجيح في روايته لهذا الحديث عن مجاهد، الحسن بن مسلم بن يناق:

أخرجه: أبو داود في سننه، - كتاب الطهارة - (باب المرأة تغسل ثوبها الذي تلبسه في حيضها) (140/1 برقم:358)، بمثله، عن محمد بن كثير العبدي، عن إبراهيم بن نافع، عن الحسن بن مسلم عن مجاهد به.

وليس في طرق الحديث التي وقفت عليها تصريح من مجاهد بالسماع.

3/ عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا قَالَتْ: قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: لَا تَسُبُّوا الْأَمْوَاتَ، فَإِنَّهُمْ قَدْ أَفْضَوْا إِلَى مَا قَدَّمُوا.

التخريج:

أخرجه: البخاري في صحيحه، -كتاب الجنائز- (بَابُ مَا يُنْهَى مِنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ)، (104/2 برقم: 1393)، بلفظه، عن آدم بن أبي إياس، عن شعبة، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عائشة مرفوعا وفي كتاب الرقاق- (باب سكرات الموت) (107/8 برقم:6516) بمثله عن علي بن الجعد.

والنسائي في المجتبى، -كتاب الجنائز-(بَابُ: النَّهْيِ عَنْ سَبِّ الْأَمْوَاتِ) (401/1 برقم:1937) بمثله، وفي السنن الكبرى، - كتاب الجنائز - (النهي عن سب الأموات) (426/2 برقم:2075) بمثله من طريق بشر بن المفضل، ثلاثتهم، عن شعبة بن الحجاج، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها.

وليس فيه تصريح من مجاهد بالسماع من عائشة فيما وقفت عليه من طرق الحديث.

ISSN : 2410-1818

4/ إبراهيم بن نافع، ثني عبد الله بن أبي نجيح، عَنْ مُجَاهد، عَنْ عَائِشَةَ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّهَا حَاضَتْ بِسَرِفَ، فَتَطَهَّرَتْ بِعَرَفَةَ، فَقَالَ لَهَا رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ: يُجْزِئُ عَنْكِ طَوَافُكِ بِالصَّفَا وَالْمَرْوَةِ عَنْ حَجِّكِ وَعُمْرَتِكِ.

التخريج:

هذا الحديث مداره على إبراهيم بن نافع، واختلف عليه فيه من وجهين:

الأول: (عنه، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عائشة).

الثاني: (عنه، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد قال: حاضت عائشة).

فأما الوجه الأول:

فأخرجه: مسلم في صحيحه، - كتاب الحج - (باب بيان وجوه الإحرام وأنه يجوز إفراد الحج والتمتع والقران) (34/4 برقم:1211) بلفظه من طريق: زيد بن الحباب، إثر حديث بمعناه، حدثني محمد بن حاتم، حدثنا بهز، حدثنا وهيب، حدثنا عبد الله بن طاوس، عن أبيه، عن عائشة رضي الله عنها، أنها أهلت بعمرة، فقدمت ولم تطف بالبيت حتى حاضت، فنسكت المناسك كلها، وقد أهلت بالحج، فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم: يوم النفر «يسعك طوافك لحجك وعمرتك» فأبت، فبعث بها مع عبد الرحمن إلى التنعيم، فاعتمرت بعد الحج.

وأبو عوانة في مستخرجه، (292/9 رقم 3723) من طريق: خلاد بن يحيى، كلاهما عن إبراهيم بن نافع، ثني عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عائشة رضي الله عنها. فذكره...

وأما الوجه الثاني:

وخالفهما أبو نعيم وعثمان بن عمر فروياه عن إبراهيم ولكنه قال عن مجاهد " حاضت عائشة..

أخرجه الدارقطني في سننه (3/ 304) نا عبد الله بن محمد بن زياد النيسابوري، نا محمد بن يحيى، نا أبو نعيم، وعثمان بن عمر كلاهما عن إبراهيم.

ولم أقف على تصريح من مجاهد بالسماع من عائشة فيما وقفت عليه من طرق الحديث.

قلت: أبو نعيم وعثمان بن عمر أوثق من زيد بن الحباب [1] وخلاد بن يحيى [2] ففي ترجمتهما أنهما يخطئان.

([1]) تهذيب الكمال (10/ 40)

([2]) السابق (8/ 359)

ISSN : 2410-1818

النظر في وجهي الخلاف:

مما تقدم يتبين الخلاف على إبراهيم بن نافع من وجهين:

الأول: (عنه، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد، عن عائشة). ورواه عنه كل من:

- زيد بن الحباب -بضم المهملة وموحدتين - أبو الحسين العكلي، -بضم المهملة وسكون الكاف-

روى عن: إبراهيم بن نافع، والثوري، وغيرهما.

وروى عنه: حسن بن علي الحلواني، وزهير بن حرب، وغيرهما.

وثقه جماعة من الأئمة، وقال بعضهم: إنه صدوق كثير الخطأ.

وقال ابن عدي: له حديث كثير، وهو من أثبات مشايخ الكوفة، ممن لا يشك في صدقه، والذي قاله ابن معين عن أحاديثه عن الثوري إنما له أحاديث عن الثوري، يستغرب بذلك الإسناد، وبعضها ينفرد برفعه، والباقي عن الثوري وغير الثوري مستقيمة كلها.

مات سنة (203 وقيل: 204ه) روى له البخاري في جزء القراءة خلف الإمام، ومسلم في المتابعات، وروى له الباقون [1].

- خلاد بن يحيى بن صفوان السلمي، أبو محمد الكوفي.

روى عن: إبراهيم بن نافع، وإبراهيم بن طهمان، وغيرهما.

وروى عنه: البخاري، وعبد الله بن أحمد بن أبي مسرّة، وغيرهما.

قال أحمد: ثقة أو صدوق. ولكن كان يرى شيئا من الإرجاء.

وقال ابن نمير: صدوق إلا أن في حديثه غلطا قليلا.

وقال أبو حاتم: ليس بذاك المعروف، محله الصدق.

وقال أبو داود: ليس به بأس. وقال الذهبي: ثقة يهم.

قلت: وإخراج البخاري له مع ما قيل فيه له وزنه وثقله وهيبته.

مات سنة (211هـ)، وقيل غير ذلك، روى له البخاري وأبو داود الترمذي [2].

الثاني: (عنه، عن عبد الله بن أبي نجيح، عن مجاهد قال: حاضت عائشة). ورواه عنه كل من:

- الفضل بن دكين بن حماد أبو نعيم الملائي مولى طلحة بن عبيد الله القرشي.

روى عن: إبراهيم بن نافع، وحماد بن زيد، وغيرهما.

وروى عنه: البخاري، ومحمد بن يحيى، وغيرهما.

---

(1) الثقات، (250/8)، الكامل، (165/4)، تهذيب الكمال، (40/10)، الكاشف، (441/2)، تقريب التهذيب، (351/1).

(2) الجرح والتعديل، (368/3)، تهذيب الكمال، (359/8)، الكاشف، (368/2)، تهذيب التهذيب، (557/1).

ISSN : 2410-1818

ثقة ثبت من التاسعة. مات سنة (218 أو 219ه)، روى له الجماعة [1].

- عثمان بن عمر بن فارس العبدي، أبو محمد، وقيل: أبو عبد الله البصري.

روى عن: إبراهيم بن نافع، وأسامة بن زيد، وغيرهما.

وروى عنه: محمد بن يحيى، ومحمد بن بشار، وغيرهما.

ثقة من التاسعة. مات سنة (209ه)، روى له الجماعة [2].

الخلاصة:

مما سبق من النظر في الوجهين يظهر رجحان الوجه الثاني وأنه هو المحفوظ، وذلك لما سبق من أن أبا نعيم، وعثمان بن عمر، أوثق من زيد بن الحباب، وخلاد بن يحيى، وأنهما يخطئان، فبناء عليه يبقى الوجه الثاني هو المحفوظ.

تراجم الرواة:

- إبراهيم بن نافع المخزومي، أبو إسحاق المكي.

روى عن: عبد الله بن أبي نجيح، وعطاء بن أبي رباح، وغيرهما.

وروى عنه: أبو نعيم، وزيد بن الحباب، وغيرهما.

ثقة ثبت حافظ، من السابعة. مات سنة (161 أو 170ه)، روى له الجماعة [3].

- عبد الله بن أبي نجيح، يسار المكي، أبو يسار الثقفي مولاهم.

روى عن: مجاهد، وطاووس بن كيسان، وغيرهما.

وروى عنه: إبراهيم بن نافع، وأيوب السختياني، وغيرهما.

ثقة. رمي بالقدر والتدليس، من السادسة. مات سنة (131أو 132)، روى له الجماعة [4].

- مجاهد بن جبر المكيّ، مجمع على ثقته وإمامته. سبقت ترجمته.
- عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ. سبقت ترجمتها.

([1]) الثقات، (319/7)، تاريخ بغداد، (307/14)، تهذيب الكمال، (197/23)، تقريب التهذيب، (782/1).

([2]) الثقات، (451/8)، تهذيب الكمال، (461/19)، الكاشف، (392/3)، تقريب التهذيب، (667/1).

([3]) الجرح والتعديل، (140/2)، تهذيب الكمال، (227/2)، الكاشف، (79/2)، تقريب التهذيب، (117/1).

([4]) الكاشف، (206/3)، تحفة التحصيل، (272/1)، تقريب التهذيب، (552/1)، تعريف أهل التقديس، (136/1).

ISSN : 2410-1818

الحكم على الإسناد:

الإسناد من الوجه الراجح المحفوظ صحيح، وإخراج مسلم للوجه المرجوح إنما أورده في متابعات حديث عائشة كما تقدم.

5/ مُوسَى الْجُهَنِيّ، قَالَ: أُتِيَ مُجَاهِدٌ بِقَدَحٍ حَزَرْتُهُ ثَمَانِيَةَ أَرْطَالٍ، فَقَالَ: حَدَّثَتْنِي عَائِشَةُ رَضِيَ اللهُ عَنْهَا، أَنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَغْتَسِلُ بِمِثْلِ هَذَا.

التخريج:

أخرجه النسائي في المجتبى، -كتاب الطهارة- (باب ذكر القدر الذي يكتفي به الرجل من الماء للغسل) (68/1 برقم: 1/226) بلفظه، وفي الكبرى، -كتاب الطهارة- (أبواب الغسل باب ما يوجب الغسل وما لا يوجبه...) (162/1 برقم:225) بمثله، من طريق: يحيى بن أبي زائدة، عن موسى الجهني، عن مجاهد به.

وقد صرّح مجاهد هنا بالتحديث.

تراجم الرواة:

- موسى بن عبد الله ويقال: ابن عبد الرحمن الجهني أبو سلمة، ويقال: أبو عبد الله الكوفي.

روى عن مجاهد، ومنصور بن المعتمر، وغيرهما.

وروى عنه: يحيى بن زكريا بن أبي زائدة، وشعبة، وغيرهما.

قال يحيى بن سعيد القطان وابن معين وأحمد بن حنبل والعجلي ويعقوب بن سفيان وأبو حاتم وابن سعد والنسائي والدارقطني: ثقة. وذكره ابن حبان في كتاب "الثقات".

ونقل مغلطاي عن العقيلي قوله: تكلم فيه يحيى بن سعيد القطان، وقال: قيل لأحمد بن حنبل: إنّ يحيى بن سعيد قد طعن فيه، فاستنكر هذا وقال: كيف وهو يروي عنه؟ ويقدّمه على طارق بن عبد الرحمن.

قلت: وقد نقل عليّ بن المديني عن يحيى القطان أنه قال: كان ثقة.

قال ابن حجر في التقريب: ثقة عابد لم يصح أنّ القطان طعن فيه.

فهو ثقة. مات سنة (144ه) روى له مسلم، والترمذي، والنسائي، وابن ماجه [1].

- مجاهد بن جبر المكيّ، مجمع على ثقته وإمامته. سبقت ترجمته.
- عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ. سبقت ترجمتها.

(1) الثقات، (449/7)، تهذيب الكمال، (95/29) الكاشف، (365/4)، إكمال تهذيب الكمال، (24/12)، تقريب التهذيب، (982/1).

ISSN : 2410-1818

الحكم على الإسناد:

رجاله ثقات وقد صرح فيه مجاهد بالتحديث.

إلّا أنّ أحمد بن حنبل نقل عن يحيى القطان قوله: إن شعبة أنكر هذا الحديث [1].

وقال في موضع آخر: قال يحيى بن سعيد: حدثت به شعبة فأنكر أن يكون مجاهد سمع من عائشة [2].

6/ طلحة بن يحيى، عن مجاهد، عن عائشة، قالت: كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجيء، ويقول: «هل عندكم غداء؟» فنقول: لا، فيقول: «إني صائم»، فأتانا يوما وقد أهدي لنا حيس، فقال: «هل عندكم شيء؟» قلنا: نعم، أهدي لنا حيس، قال: «أما إني قد أصبحت أريد الصوم»

التخريج:

أخرجه النسائي في المجتبى، -كتاب الصيام- (باب النية في الصيام) (468/1 برقم:2323) بنحوه، **وفي الكبرى**، -كتاب الصيام- (باب النية في الصيام) (167/3 برقم:2645) بنحوه، عن عبد الله بن الهيثم، عن أبي بكر الحنفي، عن سفيان، عن طلحة بن يحيى به.

وتابع سفيان في روايته لهذا الحديث عن طلحة بن يحيى، عن مجاهد، عن عائشة، كل من:

1/ أبو الأحوص:

أخرجه النسائي في الكبرى، -كتاب الصيام- (النية في الصيام) (166/3 برقم:2643) بنحوه، **وفي الكبرى أيضا**، -كتاب الوليمة- (اللحمان-الحيس-) (241/6 برقم:6661) بنحوه، عن عمرو بن منصور، عن عاصم بن يوسف، عن أبي الأحوص، عن طلحة بن يحيى به.

2/ شريك:

أخرجه: ابن ماجه في سننه، -أبواب الصيام-(باب ما جاء في فرض الصوم من الليل والخيار في الصوم) (600/2 برقم:1701)، عن إسماعيل بن موسى، ثَنَا شَرِيكٌ، عَنْ طَلْحَةَ بْنِ يَحْيَى، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: فذكره...

تراجم الرواة:

- طلحة بن يحيى بن طلحة بن عبيد الله القرشي، التيمي، المدني، نزيل الكوفة.

روى عن: مجاهد، وأم كلثوم بنت أبي بكر، وغيرهما.

وروى عنه: شريك، وسفيان الثوري، وغيرهما.

([1]) العلل ومعرفة الرجال، (رقم:1187).

([2]) العلل ومعرفة الرجال، (رقم:1673).

ISSN : 2410-1818

قال يحيى بن معين، وابن سعد، والعجلي، ويعقوب بن شيبة: ثقة، وقدمه يحيى على أخيه إسحاق بن يحيى.

وقال أبو داود: ليس به بأس. وقال أبو زرعة، والنسائي: صالح.

وقال أبو حاتم: صالح الحديث، حسن الحديث، صحيح الحديث.

وقال يحيى بن سعيد القطان: لم يكن بالقوي، وقال البخاري: منكر الحديث. وقال يعقوب بن سفيان: شريف لا بأس به في حديثه لين، وبنحوه قال الساجي.

وذكره ابن حبان في كتاب الثقات، وقال: كان يخطئ.

وقال ابن عدي: وطلحة بن يحيى هذا هو ابن طلحة بن عبيد الله، صاحب النبي صلى الله عليه وسلم، وقد روى عنه أحاديث روى عنه الثقات، وما برواياته عندي بأس.

قلت: بتفسير الأئمة للتليين الوارد فيه فهو في درجة الصدوق الذي نزلت به أوهامه من درجة الثقة مات سنة (148ه). [1] روى له الجماعة سوى البخاري.

- مجاهد بن جبر المكيّ، مجمع على ثقته وإمامته. سبقت ترجمته.
- عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ. سبقت ترجمتها.

الحكم على الإسناد: حسن، فيه طلحة بن يحيى وهو صدوق.

قال الألباني: حسن.

7/ يَزِيدُ بْنُ أَبِي زِيَادٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: «كَانَ الرُّكْبَانُ يَمُرُّونَ بِنَا وَنَحْنُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مُحْرِمَاتٌ، فَإِذَا حَاذَوْا بِنَا سَدَلَتْ إِحْدَانَا جِلْبَابَهَا مِنْ رَأْسِهَا عَلَى وَجْهِهَا فَإِذَا جَاوَزُونَا كَشَفْنَاهُ».

التخريج:

أخرجه أبو داود في سننه -كتاب المناسك- (باب في المحرمة تغطي وجهها) (167/2 برقم: 1833) من طريق: هشيم، **وابن ماجه** في سننه - كتاب المناسك- (باب المحرمة تسدل الثوب على وجهها) (979/2 برقم: 2935) بنحوه، من طريق: محمد بن فضيل، كلاهما عن يزيد بن أبي زياد، عن مجاهد، عن عائشة قالت: ... الحديث.

تراجم الرواة:

- يزيد بن أبي زياد القرشي الهاشمي، أبو عبد الله الكوفي.

روى عن: مجاهد بن جبر المكي، وسعيد بن جبير، وغيرهما.

وروى عنه: هشيم بن بشير، وجرير بن عبد الحميد، وغيرهما.

[1]) الثقات، (487/6) الكامل، (179/5) تهذيب التهذيب، (244/2).

ISSN : 2410-1818

قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي: ليس بالقوي. وقال أبو زرعة: لين، يكتب حديثه ولا يحتج به. وقال أبو أحمد بن عدي: وهو من شيعة أهل الكوفة، ومع ضعفه يكتب حديثه.

وقال ابن حجر: ضعيف، كبر فتغير وصار يتلقن، وكان شيعيا من الخامسة.

مات سنة (136 أو 137هـ) روى له البخاري تعليقا وفي الأدب المفرد، واحتج به المسلم مقرونا بغيره، واحتج به الباقون. ([1]).

- مجاهد بن جبر، مجمع على ثقته وإمامته. سبقت ترجمته.
- عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ رضي الله عنها. سبقت ترجمتها.

الحكم على الإسناد:

ضعيف لضعف يزيد بن أبي زياد، وقد ذكره ابن خزيمة في صحيحه معزوا إلى يزيد ثم قال " وفي القلب منه"([2]).

8/ شريك، عن الأعمش، عَنْ مُجَاهِد، عَنْ عَائِشَةَ، أَنَّ رَجُلًا دَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ، فَأَدْنَاهُ وَقَرَّبَ مَجْلِسَهُ، فَلَمَّا خَرَجَ، قَالَتْ لَهُ عَائِشَةُ: يَا رَسُولَ اللهِ، أَلَمْ تَكُ تَشْكُو هَذَا الرَّجُلَ؟ قَالَ: " بَلَى، وَلَكِنْ إِنَّ مِنْ شِرَارِ النَّاسِ، أَوْ شَرِّ النَّاسِ، الَّذِينَ يكرمون اتّقاء شَرِّهِمْ.

التخريج:

أخرجه أبو داود في سننه، -كتاب الأدب- (باب في حسن العشرة) (4/251 برقم: 4793) ثنا عبّاس العنبريّ، ثنا أسود بن عامر، ثنا شريك، عن الأعمش، عن مجاهد، عن عائشة، ...فذكره مختصرا.

تراجم الرواة:

- شريك بن عبد الله بن أبي شريك، أبو عبد الله، الحافظ، النخعي، الكوفي، القاضي.

روى عن: الأعمش، وشعبة، وغيرهما.

وروى عنه: الأسود بن عامر، وأبو داود الطيالسي، وغيرهما.

مختلف فيه، لأن في حفظه شيئا زاد بعد توليه القضاء.

من الثامنة، مات سنة سبع - أو ثمان - وسبعين ومائة، روى له الجماعة عدا البخاري ([3]).

- سليمان بن مهران الأسدي الكاهلي، مولاهم أبو محمد الكوفي الأعمش.

روى عن: مجاهد بن جبر المكي، وإسماعيل بن أبي خالد، وغيرهما.

---

[1]) الكامل، (163/9) تهذيب الكمال، (135/32) تقريب التهذيب، (1075/1).

[2]) صحيح ابن خزيمة (4/ 203 رقم 2691).

[3]) تاريخ بغداد، (384/10) تهذيب الكمال، (462/12) تعريف أهل التقديس، (119/1) التقريب، (436/1) الكواكب النيرات، (250/1).

ISSN : 2410-1818

وروى عنه: شريك بن عبد الله، وأبان بن تغلب، وغيرهما.

قال ابن حجر: ثقة حافظ، عارف بالقراءات ورع ـ لكنه يدلس، وقد جعله ابن حجر في الثانية من المدلسين. مات سنة (147 أو 148هـ) روى له الجماعة ([1]).

- مجاهد بن جبر المكيّ، مجمع على ثقته وإمامته. سبقت ترجمته.
- عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ. سبقت ترجمتها.

الحكم على الإسناد: ضعيف للآتي:

- فيه شريك بن عبد الله النخعي، وهو صدوق يخطئ كثيرا.
- عنعنة الأعمش عن مجاهد، وهو مدلس وفي سماعه منه نظر كما تقدم، ولم يصرح بالسماع من مجاهد.

9/ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: صَلَاةُ الرَّجُلِ جَالِسًا عَلَى النِّصْفِ مِنْ صَلَاةِ الْقَائِمِ.

التخريج:

أخرجه: النسائي في السنن الكبرى، -كتاب المساجد- (كتاب قيام الليل وتطوع النهار- كيف صلاة القاعد) (144/2 برقم:1369) أنا أحمد بن سليمان، ثنا عبيد الله وهو ابن موسى، أنا إسرائيل، عن إبراهيم بن المهاجر، عن مجاهد، عن عائشة، فذكره...

تراجم الرواة:

- إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي، أبو إسحاق الكوفي.

روى عن: مجاهد بن جبر المكي، ومحمد بن مسلم بن تدرس المكي، وغيرهما.

وروى عنه: سفيان الثوري، وإسرائيل بن يونس، وغيرهما.

قال ابن سعد: ثقة. وقال سفيان الثوري وأحمد والنسائي في الرواية: لا بأس به.

وأكثر العلماء على تليينه. وقال ابن أبي حاتم: سمعت أبي يقول: إبراهيم بن مهاجر ليس بقوي.

قلت: فهو لين الحديث، وكلام الأئمة فيه يشبه بعضه بعضا. وأما ما ورد في الثناء عليه، فلعلمه وجلالته. قال يعقوب بن سفيان الفسوي: "له شرف ونبالة، وحديثه ليّن" ([2]).

مات ما بين سنة (121-130)، روى له الجماعة سوى البخاري ([3]).

---

[1]) العلل الكبير، (ص:388) الثقات، (302/4) الكامل، (146/1) تهذيب التهذيب، (109/2) التقريب، (414/1) تعريف أهل التقديس، (118/1).

[2]) المعرفة والتاريخ، (93/3).

[3]) الجرح والتعديل، (133/2) الكامل في الضعفاء، (348/1) تهذيب الكمال، (211/2) تهذيب التهذيب، (88/1).

ISSN : 2410-1818

- مجاهد بن جبر، مجمع على ثقته وإمامته. سبقت ترجمته.
- عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ. سبقت ترجمتها.

الحكم على الإسناد:

ضعيف، للين إبراهيم بن مهاجر. وليس فيه تصريح بسماع مجاهد من عائشة.

10/ عن مسعر، عَنْ مُوسَى بْنِ أَبِي كَثِيرٍ، عَنْ مُجَاهِدٍ، عَنْ عَائِشَةَ، قَالَتْ: كُنْتُ آكُلُ مَعَ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَيْسًا فِي قَعْبٍ، فَمَرَّ عُمَرُ، فَدَعَاهُ، فَأَكَلَ، فَأَصَابَتْ إِصْبَعُهُ إِصْبَعِي، فَقَالَ: حَسٍّ، لَوْ أُطَاعُ فِيكُنَّ مَا رَأَتْكُنَّ عَيْنٌ، فَنَزَلَ الْحِجَابُ.

التخريج:

أخرجه النسائي في السنن الكبرى، -كتاب التفسير- سورة الأحزاب- (قوله تعالى: لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم) (10/224 برقم:11355)، بلفظه، أخبرني زكريا بن يحيى، ثنا ابن أبي عمر، ثنا سفيان، عن مسعر، عن موسى بن أبي كثير، عن مجاهد، عن عائشة، قالت: فذكره...

تراجم الرواة:

- مسعر بن كدام بن ظهير بن عبيدة بن الحارث بن هلال، الهلالي العامري، أبو سلمة الكوفي.

روى عن: موسى بن أبي كثير، ومنصور بن المعتمر، وغيرهما.

وروى عنه: سفيان الثوري، وسفيان بن عيينة، وغيرهما.

قال ابن حجر: ثقة ثبت فاضل.

مات سنة (155هـ) روى له الجماعة. [1]

- موسى بن أبي كثير الأنصاري، مولاهم، ويقال: الهمداني أبو الصباح الكوفي.

روى عن: مجاهد بن جبر المكي، وسعيد بن المسيب، وغيرهما.

وروى عنه: مسعر بن كدام، وشعبة بن الحجاج، وغيرهما.

ثقة مرجئ. مات سنة (130ه) روى له البخاري في الأدب المفرد، والنسائي. [2]

- مجاهد بن جبر، مجمع على ثقته وإمامته. سبقت ترجمته.
- عَائِشَةُ أُمُّ الْمُؤْمِنِينَ. سبقت ترجمتها.

[1] / الجرح والتعديل، (368/8)، الثقات، (507/7)، تهذيب الكمال، (461/27)، تقريب التهذيب، (936/1).

[2] / الجرح والتعديل، (147/8)، الثقات، (457/7)، تهذيب الكمال، (135/29)، تقريب التهذيب، (984/1).

ISSN : 2410-1818

الحكم على الإسناد:

رجاله ثقات، إلا أن مجاهدا لم يذكر سماعا من عائشة.

وهذا ما تيسر الوقوف عليه من روايات مجاهد عن عائشة من خلال الكتب الستة حسب طبيعة هذا البحث، منها المتفق عليه، ومنها ما كان صحيح الإسناد، أو كان حسن الإسناد أو ضعيف الإسناد، والغالب فيها عدم التصريح بذكر السماع من عائشة رضي الله عنها.

الخاتمة:

والحمد لله أولا وآخرا على تيسيره لهذا العمل المتواضع، ففي ختام هذا البحث يحسن ذكر بعض ما انتهى إليه الأمر من الخلاصة والنتائج في رواية مجاهد عن عائشة رضي الله عنها:

من خلال النظر في تخريج الأحاديث عن مجاهد عن عائشة ظهر ما يلي:

1. عدد الأحاديث المذكورة لمجاهد عن عائشة عشرة أحاديث.
2. من هذه الأحاديث حديث واحد متفق عليه صرح فيه بالسماع من عائشة، واثنان منها رواهما البخاري معنعنة، والحديث الرابع رواه مسلم، والخامس أخرجه النسائي وغيره من طريق موسى الجهني عن مجاهد مصرحا فيه بالسماع من عائشة، والحديث العاشر أيضا رجاله ثقات، والسادس إسناده حسن.
3. باقي الأحاديث رقم: 7-8-9، ضعيفة الإسناد وجاءت عن مجاهد عن عائشة معنعنة.
4. لم يرد في هذه الأحاديث جميعها ذكر وساطة بين مجاهد وعائشة.

ومن هنا فيرى أبو حاتم أن روايته عن أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها منقطعة، وكذا قال في المراسيل، وهو قول يحيى بن سعيد القطان وشعبة ويحيى بن معين والبرديجي [1].

وخالفهم ابن المديني فنص على أنه سمع منها، وكذا ابن حبان إذ قال: "ماتت عائشة سنة سبع وخمسين، وولد مجاهد سنة إحدى وعشرين في خلافة عمر، فيدلك هذا على أن من زعم أن مجاهدا لم يسمع من عائشة كان واهما في ذلك" [2].

([1]) تحفة التحصيل في المراسيل، (478/1).

([2]) ابن بلبان، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان، (291/7) لابن بلبان الفارسي.

ISSN : 2410-1818

وصنيع صاحبي الصحيح في إخراج حديث مجاهد عن عائشة موصولا في صحيحيهما يؤيد ما ذهب إليه ابن المديني، وفي الحديث الأول نص صريح في سماعه من عائشة حيث ذكر أنه سمع استنانها بالسواك.

فتحقق منه ما يأتي:

1. ثبوت السماع في الجملة.
2. تحققت المعاصرة كما أشار إليه ابن حبان.
3. توفر دواعي السماع، فهو حجازي يتردد بين مكة والمدينة.
4. براءته من التدليس، وكلها كافية لإثبات السماع [1]، وقد اتفق الشيخان على تخريج الحديث الأول الذي صرح فيه بالسماع، وانفرد البخاري بتخريج حديثين.

قال ابن حجر بعد أن ذكر له حديثا طعن عليه بأن مجاهد لم يسمعه من عائشة: "وهذا مردود فقد وقع التصريح بسماعه منها عند البخاري في غير هذا الإسناد، وأثبته علي بن المديني فهو مقدم على من نفاه [2].

هذا والله أعلم، وصلى الله على نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

(1) ذكره الدكتور الدميني في كتابه التدليس في الثانية من المدلسين، (ص: 280)، ولكنه حصر تدليسه في تدليس الصيغ وكان يقول حدثنا ويريد بها أنه حدث قومه، وهذا كما قال لا يتأتى في الحديثين اللذين قال فيهما سمعت، وقرن ذلك بقوله دخلنا، وسمعت استنان عائشة.

(2) هدي الساري، (413/1).

ISSN : 2410-1818

المصادر والمراجع:

1. الاتصال والانقطاع، إبراهيم بن عبد الله اللاحم، الناشر: مكتبة الرشد، الرياض - المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1426 هـ - 2005 م.
2. إكمال تهذيب الكمال فى أسماء الرجال، مغلطاي بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي أبو عبد الله علاء الدين، المحقق: عادل بن محمد أبو عبد الرحمن - أسامة بن إبراهيم أبو محمد، سنة النشر: 1422 – 2001.
3. البحر الزخار المعروف بمسند البزار، أبو بكر أحمد بن عمرو بن عبد الخالق بن خلاد بن عبيد الله العتكي المعروف بالبزار، المحقق: محفوظ الرحمن زين الله، وعادل بن سعد، وصبري عبد الخالق الشافعي، الناشر: مكتبة العلوم والحكم - المدينة المنورة الطبعة: الأولى، بدأت 1988م، وانتهت 2009م.
4. التاريخ الكبير محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله، الطبعة: دائرة المعارف العثمانية، حيدر آباد – الدكن، طبع تحت مراقبة: محمد عبد المعيد خان.
5. تاريخ بغداد، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد بن مهدي الخطيب البغدادي، المحقق: الدكتور بشار عواد معروف، الناشر: دار الغرب الإسلامي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ - 2002 م.
6. تحفة الأحوذي بشرح جامع الترمذي، أبو العلا محمد عبد الرحمن بن عبد الرحيم المباركفوري، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت.
7. تحفة التحصيل في ذكر رواة المراسيل، أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي، المحقق: عبد الله نوارة، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض.
8. تعريف اهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس، أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: د. عاصم بن عبد الله القريوتي، الناشر: مكتبة المنار – عمان، الطبعة: الأولى، 1403 – 1983.
9. تقريب التهذيب، أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، المحقق: محمد عوامة، الناشر: دار الرشيد – سوريا، الطبعة: الأولى، 1406 هـ - 1986م.
10. تهذيب التهذيب، الفضل أحمد بن علي بن محمد بن أحمد بن حجر العسقلاني، الناشر: مطبعة دائرة المعارف النظامية، الهند، الطبعة: الطبعة الأولى، 1326هـ.
11. تهذيب الكمال في أسماء الرجال، يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، أبو الحجاج، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي المزي، المحقق: د. بشار عواد معروف، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1400 – 1980.

ISSN : 2410-1818

12. الثقات، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: الدكتور محمد عبد المعيد خان مدير دائرة المعارف العثمانية، الناشر: دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن الهند، الطبعة: الأولى، 1393 هـ 1973.
13. جامع التحصيل في أحكام المراسيل، صلاح الدين أبو سعيد خليل بن كيكلدي بن عبد الله الدمشقي العلائي، المحقق: حمدي عبد المجيد السلفي، الناشر: عالم الكتب – بيروت، الطبعة: الثانية، 1407 – 1986.
14. الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله ﷺ وسننه وأيامه، محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري، الناشر: دار طوق النجاة – بيروت، الطبعة: الأولى، 1422هـ
15. الجرح والتعديل، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي ابن أبي حاتم، الناشر: طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية - بحيدر آباد الدكن – الهند دار إحياء التراث العربي – بيروت، الطبعة: الأولى، 1271 هـ 1952 م.
16. الدعاء للطبراني، سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي، أبو القاسم الطبراني، المحقق: مصطفى عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية – بيروت، الطبعة: الأولى، 1413.
17. سنن ابن ماجه، ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني، الناشر: دار الرسالة العالمية، الطبعة: الأولى 1430هـ - 2009م، ترقيم الأحاديث، موافق لطبعة: دار إحياء الكتب العربية.
18. سنن أبي داود أبو داود سليمان بن الأشعث السجستاني، المحقق: محمد محيي الدين عبد الحميد، الناشر: دار الكتاب العربي - بيروت – لبنان، ترقيم الأحاديث، موافقه لطبعة: المكتبة العصرية - صيدا – بيروت.
19. سنن الدارقطني، أبو الحسن علي بن عمر الدارقطني، حققه وضبط نصه وعلق عليه: شعيب الارنؤوط، حسن عبد المنعم شلبي، عبد اللطيف حرز الله، أحمد برهوم، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1424هـ - 2004م.
20. السنن الصغرى للنسائي، المجتبى، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب بن علي الخراساني، النسائي، الناشر: دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع - بيروت – لبنان، ترقيم الأحاديث موافق لطبعة: مكتب المطبوعات الإسلامية – حلب.
21. السنن الكبرى للنسائي، أبو عبد الرحمن أحمد بن شعيب النسائي، المحقق: حسن عبد المنعم شلبي، الناشر: مؤسسة الرسالة - بيروت – لبنان، الطبعة: الأولى 1421هـ - 2001م.
22. السنن الكبرى، أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخُسْرَوْجِردي الخراساني، أبو بكر البيهقي، المحقق: محمد عبد القادر عطا، الناشر: دار الكتب العلمية، بيروت – لبنان، الطبعة: الثالثة، 1424 هـ - 2003 م.

ISSN : 2410-1818

23. سير أعلام النبلاء، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: مجموعة من المحققين بإشراف الشيخ شعيب الأرناؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة، الطبعة: الثالثة، 1405 هـ - 1985م.
24. صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، محمد بن حبان بن أحمد بن حبان بن معاذ بن مَعْبدَ، التميمي، أبو حاتم، الدارمي، البُستي، المحقق: شعيب الأرنؤوط، الناشر: مؤسسة الرسالة – بيروت، الطبعة: الثانية، 1414 – 1993م.
25. صحيح ابن خزيمة، أبو بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة بن المغيرة بن صالح بن بكر السلمي النيسابوري، المحقق: د. محمد مصطفى الأعظمي، الناشر: المكتب الإسلامي – بيروت.
26. الطبقات الكبرى، أبو عبد الله محمد بن سعد بن منيع الهاشمي بالولاء، البصري، البغدادي المعروف بابن سعد، المحقق: إحسان عباس، الناشر: دار صادر – بيروت، الطبعة: الأولى، 1968م.
27. العلل ومعرفة الرجال، أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، المحقق: وصي الله بن محمد عباس، الناشر: دار الخاني، الرياض، الطبعة: الثانية، 1422 هـ - 2012 م.
28. الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز الذهبي، المحقق: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، الناشر: دار القبلة للثقافة الإسلامية - مؤسسة علوم القرآن، جدة، الطبعة: الأولى، 1413 هـ - 1992م.
29. الكامل في ضعفاء الرجال، أبو أحمد بن عدي الجرجاني، تحقيق: عادل أحمد عبد الموجود-علي محمد معوض، شارك في تحقيقه: عبد الفتاح أبو سنة، الناشر: الكتب العلمية - بيروت-لبنان، الطبعة: الأولى، 1418هـ1997م.
30. الكواكب النيرات في معرفة من الرواة الثقات، بركات بن أحمد بن محمد الخطيب، أبو البركات، زين الدين ابن الكيال، المحقق: عبد القيوم عبد رب النبي، الناشر: دار المأمون. بيروت، الطبعة: الأولى. 1981م.
31. مسند أبي يعلى الموصلي، أبو يعلى أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي، الموصلي، المحقق: حسين سليم أسد، الناشر: دار المأمون للتراث - دمشق – سوريا، الطبعة: الأولى 1404: 1410 هـ - 1984: 1990م.
32. مسند أحمد، أحمد بن محمد بن حنبل، المحقق: مكتب البحوث بجمعية المكنز الناشر: جمعية المكنز الإسلامي، الناشر: جمعية المكنز الإسلامي- دار المنهاج، الطبعة: لأولى1431هـ - 2010م.
33. مسند إسحاق بن راهويه، أبو يعقوب إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن إبراهيم الحنظلي المروزي المعروف بـ ابن راهويه (ت 238هـ) المحقق: د. عبد الغفور بن عبد الحق البلوشي، الناشر: مكتبة الإيمان - المدينة المنورة، الطبعة: الأولى، 1412 - 1991م.

ISSN : 2410-1818

34. مسند الدارمي المعروف بـ (سنن الدارمي) أبو محمد عبد الله بن عبد الرحمن بن الفضل بن بَهرام بن عبد الصمد الدارمي، التميمي السمرقندي، تحقيق: حسين سليم أسد الداراني، الناشر: دار المغني للنشر والتوزيع، المملكة العربية السعودية، الطبعة: الأولى، 1412 هـ - 2000 م.
35. المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله ﷺ أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري النيسابوري، الناشر: دار الجيل - بيروت (مصورة من الطبعة التركية المطبوعة في استانبول سنة 1334 هـ) ترقيم الأحاديث، موافق لطبعة: (دار إحياء الكتب العربية - القاهرة).
36. المصنف في الأحاديث والآثار أبو بكر بن أبي شيبة، عبد الله بن محمد بن إبراهيم بن عثمان بن خواستي العبسي، المحقق: كمال يوسف الحوت، الناشر: مكتبة الرشد - الرياض، الطبعة: الأولى، 1409ه.
37. المعرفة والتاريخ، يعقوب بن سفيان بن جوان الفارسي الفسوي، أبو يوسف، المحقق: أكرم ضياء العمري، الناشر: مؤسسة الرسالة، بيروت. الطبعة: الثانية، 1401 هـ- 1981م.